

تفسير البغوي

115 - قوله D { و المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه ا } قال ابن عباس Bهما :
خرج نفر من أصحاب رسول ا A في سفر قبل تحويل القبلة إلى الكعبة فأصابهم الضباب وحضرت
الصلاة فتحروا القبلة وصلوا فلما ذهب الضباب استبان لهم أنهم لم يصيبوا وأنهم مخطئون في
تحريمهم فلما قدموا سألوا رسول ا عن ذلك فنزلت هذه الآية .
وقال عبد ا بن عمر Bهما : نزلت في المسافر يصلي التطوع حيث ما توجهت به راحلته .
أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد السرخسي أنا زاهر بن أحمد الفقيه السرخسي أنا أبو
اسحاق ابراهيم ابن عبد الصمد الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن عبد ا بن دينار عن عبد
ا بن عمر Bهما قال : (كان رسول ا A يصلي على راحلته في السفر حيث ما توجهت به) .
قال عكرمة : نزلت في تحويل القبلة قال أبو العالية : لما صرفت القبلة إلى الكعبة عيرت
اليهود المؤمنين وقالوا : ليست لهم قبلة معلومة فتارة يستقبلون هكذا وتارة هكذا فأنزل
ا تعالى هذه الآية وقال مجاهد و الحسن : لما نزلت { وقال ربكم ادعوني أستجب لكم } (60
- غافر) قالوا : أين ندعوه فأنزل ا D { و المشرق والمغرب } ملكا وخلقا { فأينما
تولوا فثم وجه ا } يعني أينما تحولوا وجوهكم فثم أي : هناك (رحمة) ا قال الكلبي
فثم ا يعلم ويرى والوجه صلة كقوله تعالى : { كل شيء هالك إلا وجهه } (88 - القصص) أي
إلا هو وقال الحسن و مجاهد و قتادة و مقاتل بن حبان : فثم قبلة ا والوجه والوجهة
والجهة القبلة وقيل : رضا ا تعالى .
{ إن ا واسع } أي غني يعطي في السعة قال الفراء : الواسع الجواد الذي يسع عطاؤه كل
شيء قال الكلبي : واسع المغفرة { عليم } بنياتهم حيثما صلوا ودعوا